



العِلْيَا لِلْتَّصَالِ السَّمعِيِّ البَصِريِّ
الْهَاكَا | HACA | HAUTE AUTORITÉ DE LA COMMUNICATION AUDIOVISUELLE

(<https://www.haca.ma>) منشور على Haute Autorité de la Communication Audiovisuelle

[الرئيسية](#) < مشاركة الهاكا في دورة تكوينية لاتحاد إذاعات الدول العربية حول قيم خدمات البث العمومي

[A [1] +A [1]

مشاركة الهاكا في دورة تكوينية لاتحاد إذاعات الدول العربية حول قيم خدمات البث العمومي

2018 مارس 02









شاركت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في دورة تكوينية حول موضوع "خدمات البث العمومية"، نظمها اتحاد إذاعات الدول العربية داخل مقره بتونس العاصمة يومي 27 و28 فبراير.

وحضر هذا الاجتماع عن الهيئة العليا السيد جمال الدين ناجي، مدير عام الاتصال السمعي البصري، والستة بشرى الحاتمي من مديرية تنسيق البرامج، والستة هدى الصابري من مديرية الدراسات، كما عرف كذلك مشاركة عدد من مهنيي القطاع السمعي البصري العمومي من مختلف الدول العربية، ولا سيما تونس والمغرب والسودان واليمن ومصر.

وقد شكلت هذه الدورة التكوينية، التي أشرف على تنسيقها السيد رضا النجار المنسق لبرامج الأكاديمية بمقر الإتحاد، سلسلة دراسات تطبيقية وحلقات نقاش شارك فيها خبراء وهم السيد جمال الدين ناجي، السيد جوناثان ستونمان، خبير بأكاديمية أوروفيزيون، والسيد ماهر عبد الرحمن، صحفي وخبير تونسي، وذلك في إطار تبادل الخبرات والتجارب.

وخلال مداخلته، أثار السيد ناجي أربع مراحل بارزة في تاريخ تطور الخدمات السمعية البصرية في العالم العربي، أهمها: مراقبة المضماني المحظورة وتمجيد الحكم والبلد من أجل تطوير حس الوطنية، فضلاً عن إضفاء المشروعية على خطابات الشخصيات العمومية، أما اليوم، فقد أصبحت الخدمات السمعية البصرية في عدة بلدان من ضمنها المغرب تولي اهتماماً أكبر وأوسع لمبادئ حقوق الإنسان. كما أكد على أن الاحتراف قيمة أساسية للصحافة التي لا تحكمها فقط مبادئ المهنة، بل حتى آدابها وأخلاقياتها. وفي هذا السياق، لا ينبغي التمييز بين هاذين المفهومين لأن مهنة الصحافي تتطلب الدقة والوضوح في نقل الخبر، وتقتضي الاستقلالية ووضع الإنسان في صلب الاهتمام. وإذا كان دور الإعلام يكمن أساساً في إيصال الخبر والتربية والتربية، فإنه يواجه اليوم عقبات مرتبطة بانسجام المجتمع وإدراج ديمقراطية فعالة داخله، خاصة في القطاع السمعي البصري العمومي.

وفي إطار دعم الخدمات العمومية، ذكر السيد ناجي بمقدمة للسيد جاك شانصيل مفادها: "لا يجب تزويذ المشاهد بما يحب، بل ما قد يثير اهتمامه وربما قد يجهه"، وذلك من أجل تقديم محتوى ذي جودة بالنسبة للمواطن، عن طريق إدراج بعد الثقافي واللغوي، وتعزيز الولوج المتعدد والإبداع والإيكار، وتحسين مستوى المواطننة الديمقراطية والانخراط في مبدأ "العيش سوياً".

ومن جهته، أكد السيد جوناثان ستونمان أن جودة الخدمات السمعية البصرية العمومية تبقى رهينة أساساً بالموارد البشرية والتقنية التي يتطلبتها مجتمع المعلومات، كما أشار إلى أن مهنة الصحافة ترتكز بالخصوص على الدقة والحياد والاستقلالية والمصداقية والتواصل والمسؤولية، مضيفاً أن قيم الخدمات السمعية البصرية العمومية التي يشيد بها اتحاد البث الأوروبي هي كالتالي: الاستقلالية والمسؤولية والتميز والإبداع والكونية والتعددية.

وعرض السيد ماهر عبد الرحمن لمحجة عن تجربة الإذاعة والتلفزة التونسية، التي صارت تتمتع بعد الربع العربي بحرية التعبير، إلا أنها أغلقت احترام أخلاقيات وأداب مهنة الصحافة. كما يرى أنه من الضروري تنقية القوانين المنظمة للقطاع، وفصل اللجنة الإدارية عن التنفيذية، وكذا تنظيم دورات تكوينية لفائدة المسؤولين حول الريادية. ولم تفت هذه فرصة تسليط الضوء على ضرورة رصد الأهداف التي ترمي الخدمات العمومية إلى تحقيقها أولاً، ثم وضع دعائم الحكامة الجيدة لبلوغها. وقد اعتبر السيد عبد الرحمن أن هذه الأهداف مجموعة من التزامات المؤسسة العمومية من حيث الإنتاج والبرمجة، اللذان تربطهما علاقة وثيقة بمتطلبات المجتمع الديمقراطي والثقافية، وذلك بغية ضمان مبادئ التعديلة والتنوع والإنصاف في وسائل الإعلام. كما أكد على أن الإنتاجات العمومية تقوم أساساً على الشفافية وتكافؤ الفرص والتربيبة والإبداع والتفاعل المبني على الالتزام، فضلاً عن القرب ومناهضة جميع أشكال الميزة العنصرية.

وقدم الصحفي الكندي، السيد ريال برنابي، مشروع "ميد ميديا" الذي أعدته قناة البي بي سي وموله الاتحاد الأوروبي. ويهدف هذا المشروع إلى دعم الخدمات السمعية البصرية العمومية وتعزيز حرية الإعلام بالعالم العربي، وكذا تقديم الدعم للمؤسسات والأفراد في مسار إصلاح القطاع الإعلامي بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتتجدر الإشارة إلى أن هذه الدورة عرفت زيارة السيد عبد الرحمن سليمان (من السودان)، مدير عام اتحاد إذاعات الدول العربية، كما اختتمت بتسلیم شهادات التکوین لكل المشاركین.

روابط

[https://www.haca.ma/ar/javascript%3A%3B \[1\]](https://www.haca.ma/ar/javascript%3A%3B [1])